

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

مصرع وانتصار أمّنا نتائج الحركة كلّها - إذا نظرنا إليها نظرة واسعة - فهي أنجح للقضيّة التي كان ينصرها من مبايعة يزيد. فقد صرع الحسين عام خروجه، ولحق به يزيد بعد ذلك بأقلّ من أربع سنوات ([369]). ولم تنقض ستّ سنوات على مصرع الحسين حتّى حاق الجزاء بكلّ رجل أصابه في كربلاء، فلم يكد يسلم منهم أحد من القتل والتنكيل مع سوء السمعة ووسواس الضمير ([370]). ولم تعمر دولة بني أمّية بعدها عمر رجل واحد مديد الأجل، فلم يتم لها بعد مصرع الحسين نيّف وستّون سنة! ([371]). وكان مصرع الحسين هو الداء القاتل الذي سكن في جثمانها حتّى قضى عليها، وأصبحت ثارات الحسين نداء كلّ دولة تفتح لها طريقاً إلى الأسماع والقلوب.